

SESSION 2014

**AGRÉGATION
CONCOURS EXTERNE**

**Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE**

**LINGUISTIQUE : COMMENTAIRE DIRIGÉ EN FRANÇAIS
D'UN TEXTE EN LANGUE ARABE**

Durée : 6 heures

Les dictionnaires arabes unilingues sont autorisés.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique (y compris la calculatrice) est rigoureusement interdit.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.

De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : La copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.

Tournez la page S.V.P.

Les textes ci-dessous sont extraits respectivement des ouvrages suivants :

خيرى الذهبى، ليالى عربية، بيروت، دار الكلمة للنشر، 1980، ص 7 - 8 و ص 42 - 43
ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ت. إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002، ص 118 - 121.

N.B.¹ : Les textes ci-joints sont reproduits tels qu'ils apparaissent dans l'édition citée en référence. Il appartient au candidat d'en tenir compte.

N.B.² : Dans les questions ci-dessous, certains mots ou expressions sont en caractères arabes, à des fins d'évaluation. Dans vos réponses, tous les mots ou phrases cités par vous doivent obligatoirement être traduits et transcrits.

Questions hors-programme

(durée totale conseillée : 2h)

Considérez les deux extraits suivants du roman de *Ḥayrī al-Dahabī* du seul point de vue des questions posées.

Question 1 :

(durée conseillée : 40 minutes)

P. 42, l. 4, on lit : ما أقل العيون السود في بلادنا

Vocalisez intégralement cette phrase. Quelle règle régit la voyelle casuelle du deuxième mot, ici et dans la construction similaire de la p. 43, l. 12 ?

Le troisième mot est un complément de l'élatif أقل. Quelles sont les constructions possibles et les voyelles casuelles correspondantes ?

Question 2 :

(durée conseillée : 20 minutes)

Commentez l'accord de l'adjectif dans l'expression العيون السود (p. 42, l. 4 et 8), que vous comparerez avec d'autres accords présents dans cet extrait avec le mot *'ayn*.

Question 3 :

(durée conseillée : 15 minutes)

P. 7, l. 4 et 5 : comparez la conjugaison à l'inaccompli 3^e personne du pluriel masculin des verbes *qaḍā* et *tabaqqā*, et expliquez la différence entre les deux réalisations. Appliquez à la conjugaison de *ḡadā* (l. 8).

Question 4 :

(durée conseillée : 45 minutes)

De nombreux verbes augmentés présents dans les deux extraits du roman de *Ḥayrī al-Dahabī* incluent dans leur forme l'augment *t*. Relevez cinq exemples qui vous paraissent significatifs, et indiquez les valeurs que prend l'augment *t*.

Questions du programme :

(durée totale conseillée : 4 h)

Question 1 :

(durée conseillée 2 h)

Relevez des exemples significatifs de l'énantiosémie dans la partie du texte d'Ibn Qutayba qui leur est consacrée, et proposez-en un classement en fonction de critères ou de dérivations sémantiques. Peut-on expliquer d'une manière générale l'énantiosémie en la ramenant à un inventaire de cas tels que ceux décrits par vous ?

Question 2 :

(durée conseillée 2 h)

Quels sont pour Ibn Qutayba les enjeux de l'énantiosémie ?

من مكانه وراء الطاولة الصغيرة كان يراقب الناس من حوله. يعرف ان هذه ساعة الزحام، فالساعة الخامسة والنصف، واولئك الذين قرروا حضور السينما لابد لهم من مكان يقضون فيه ما تبقى من الوقت حتى بداية العرض، وأقرب مكان يستطيعون ان يقضوا فيه وقتاً مجانياً يحاولون أو يتظاهرون بفهم ما يعرض أمامهم هو قاعة الشعب، فهي القريبة، وهي المفتوحة، وهي الداعية أبداً. 5

منذ أمد ليس بالقصير أصبحت عادة مراقبة المتفرجين عادة ثابتة لديه وتمرس بها حتى غدا قادراً على تمييز ذلك الذي جاء ويفهم ما يتفرج عليه من ذلك المتفرج المتنطح الذي يتظاهر بأنه يفهم ما يرى. فهو يقترب من اللوحة محققاً هنيهة، ثم يتراجع الى الوراء قليلاً مضيقاً عينيه هارثاً مؤخرة رأسه، ثم عائداً الى مكانه من اللوحة 10

دون ان تغفل عيناه عن استراق النظر الى العيون التي تراقبه، وكلما
تأكد ان هناك من يراقبه أمعن في عرضه، ثم هناك المتفرج الذي يمر
أمام اللوحات بسرعة مسروراً من دفء المكان ملاحظاً في نفس الوقت
الفتيات اللواتي دخلن الى المعرض.

5 كان يمسك بدفتر صغير ستره بجريدة وبقلم فحم يخط فيه بعض
الاسكتشات كلما تمكن من خلوة قليلة، أو التقط حركة معبرة بين
المتفرجين. نظر الى ساعته السادسة الا عشر دقائق. لقد تأخر
سليمان. ليست هذه عادته. عاد الى الجمهور يلاحظهم بنظراته،
بينما أخذ عددهم يتناقص واحداً إثر واحد، فقد اقترب موعد
10 العرض المسائي، وهو يدرك هذا ببساطة ودون اغترار. إنه يعرف
ان هؤلاء ليسوا الجمهور الذي يبحث عنه. ان جمهوره الحقيقي
محدود. بعض المثقفين والنقاد الفنيين، وبعض المشترين القلائل
جداً، وقد يتسرب بين الحين والآخر أحد التجار اشترى بيتاً جديداً
ويريد ان يزين جدرانه بلوحة تشبه لوحة الديكور التي رآها في مجلة
15 البيوت السعيدة، ويدور هذا بين اللوحات متأملاً متفحصاً باحثاً
عن لوحة لتفاحتين وموزة وأرنب ذبيح، او عن منظر رعوي، فهذه
هي اللوحات التي ترى في مجلات الديكور، وحين لا يجد بغيته في
المعرض يخرج متمماً متشكياً من هؤلاء الفنانين الذين يعرضون قبل
ان يتعلموا الرسم. الرسم الاصيل.

— كانت سهرة من السهرات التي يجتمع فيها برفاقه يتسلون بشرب
بعض الكؤوس والثرثرة - ثرثرة عن الادب. ثرثرة عن الاحلام -
حين دخلت اخت صاحب البيت ممشوقة سمراء نحيلة. عينان
سوداوان وما أقل العيون السود في بلادنا. هل لاحظتم ان لا
عيون سوداء في بلادنا ولا شعر اسود، يتحدثون عن هذا في 5
الاجاني وفي الشعر اليومي، ولكننا شعب هجين، لا شقرة تميزنا
ولا سمرة، بل هو شيء بين بين. شعر خرنوبي وعيون بنية وتتمايز
الدرجات، ولكن ما اندر الشعر الاسود والعيون السود، وكان
شعرها طويلاً أملس دون أية تجعيدة، اسود حتى الفحمة، انتشر
على الكتفين في لا مبالاة مدروسة. جلست الى مقعد مجاور، 10
واستغرب صديقي في البدء، ولكن لا مبالاة اخيها جعلته يأخذ

الامر ببساطة. لم تشرب معنا، واكتفت بسيكارة. تحفظ
الحديث، ولكن أخاها حاول واصر حتى اعادهم الى جوهم
الطبيعي والتفتت اليه فجأة وقالت :

— اسمعنا شيئاً من شعرك.

— شعري؟ وهل سمعت عنه؟

5

— سمعت من أخي الكثير واحب لو أسمع منك شيئاً.

كانت الموافقة في عيون الجميع، وكان يحمل بعضاً من قصائده
في جيب جاكيتته فانشد وقال. اسمع وامتع، ثم ترك الورق واخذ
يرتجل. كانت تلك المرة الاولى التي يرتجل فيها شعراً، ولكن ستة
كؤوس من العرق وعلبتين من السكائر كافية لفك اربطة العقل عن
اللسان. عيون سود واسعة. ليل مقتطف من ليالي العشق. شعر
طويل كحللم ارق ما اشد ما يشتهي النوم، وما ابعد النوم عنه. تمنى
لمس الشعر، مداعبته، تقبيل العينين، عض الشفة، وقال وقال
وقال، واوصله الاصدقاء الى منزله لا يقوى على الوقوف على
القدمين، ولا يقوى على النوم يهرب اليه.

10

15

بابُ المقلوب

ومن المقلوب : أن يُوصف الشيءُ بضدِّ صفته للتطير والتفاؤل، كقولهم للديع : سليمٌ، تطيراً من السُّقم، وتفاؤلاً بالسلامة. وللعطشان : ناهل أي سينهل. يعنون : يروى. وللفلاة : مفازة. أي منجاة، وهي مهلكة.

وللمبالغة في الوصف، كقولهم للشمس : جَوْنَةٌ، لشدة ضوئها. وللغراب : أعور؛ لحدّة بصره.

ولللاستهزاء، كقولهم للحبشيّ : أبو البيضاء. وللأبيض : أبو الجون.

ومن هذا قول قوم شعيب : ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ [هود : ٨٧].

كما تقول للرجل تستجهله : يا عاقل، وتستخفه : يا حليم.

قال الشاعر^(١) :

فقلتُ لِسَيِّدِنَا : يَا حَلِيْمٌ —————
مُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَأَ رَفِيْقَا

قال قتادة : ومن الاستهزاء قولُ الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَبُوا بُأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾

لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِقْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ [الأنبياء : ١٢، ١٣].

وفي قول عبید بن الأبرص لِكِنْدَةَ - طَرْفٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى^(٢) :

هَلَا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْنِ —————
سَدَةَ يَوْمٍ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا؟

يستهزئ بهم حين انهزموا، يريد أين تذهبون؟ ارجعوا.

(١) يروى البيت بلفظ :

قلت لسيدنا يا حكيماً —————
م إنك لم تأس أسوأ رفيقاً

والبيت من المتقارب، وهو لشتيم بن خويلد في لسان العرب (خفق)، وكتاب الحيوان ٨٢/٣، ٥١٧/٥، وبلا نسبة في كتاب الأضداد ص ٣٢٥، والصاحي في فقه اللغة ص ٢١٤.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو في ديوان عبید بن الأبرص ص ١٤٢، ومختارات ابن الشجري ٣٩/٢، والشعر والشعراء ٢٢٤/١، والأغاني ٨٥/١٩، وبلا نسبة في كتاب الصناعتين ص ١٤٤، وإعجاز القرآن ص ٩٤، ومعاني القرآن للفراء ١٧٧/١.

وأما قول الله سبحانه: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩].

فبعضُ الناسِ يذهبُ به هذا المذهب، أي أنت الذليل المهان.

وبعضهم يريد: أنت العزيز الكريم عند نفسك. وهو معنى تفسير ابن عباس لأن أبا جهل قال: ما بين جبلية أعزُّ مني ولا أكرم، ف قيل له: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩].

ومن ذلك أن يسمَى المتضادان باسم واحد، والأصل واحد.

فيقال للصبح: صرِيمٌ، وللليل: صرِيمٌ. قال الله سبحانه: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، أي سوداء كالليل؛ لأن الليل ينصرم عن النهار، والنهار ينصرم عن الليل. وللظلمة: سدْفَةٌ. وللضوء: سدْفَةٌ. وأصل السُدْفَةُ: السُّتْرَةُ، فكأن الظلام إذا أقبل سِتْرٌ للضوء، والضوء إذا أقبل سِتْرٌ للظلام.

وللمستغيث: صارخ. وللمُغيث: صارخ؛ لأن المستغيث يصرخ في استغاثته، والمُغيث يصرخ في إجابته.

ولليقين: ظنٌّ؛ لأن في الظن طرفاً من اليقين. قال الله عز وجل: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، أي يستيقنون. وكذلك: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ [الحاقة: ٢٠]، ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣]، و ﴿إِن ظَنَّ أَنَّ يُقِيمَا حَدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣٠]؛ هذا كله في معنى (اليقين).

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة^(١):

فَقُلْتُ لَهُمْ: ظُنُّوا بِالْفَنِي مُدَجِّحٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ

أي تيقنوا بإتيانهم إياكم.

وكذلك جعلوا (عسى) شكاً و يقيناً، (ولعل) شكاً و يقيناً. كقوله: ﴿فَجَاجَا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣١]، أي ليهدوا.

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان دريد بن الصمة ص ٤٧، ولسان العرب (ظنن)، والأصمعيات ص ١١٢، وجمهرة أشعار العرب ص ١١٧، وما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ص ٩، والأضداد لابن الأنباري ص ١٢، والأغاني ٤/٩، وتفسير الطبري ٢٥٦/١، وتفسير البحر المحيط ١٨٥/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٠٥/٢، والبيت بلا نسبة في تفسير الطبري ٨٣/٢٥، وتفسير البحر المحيط ٨٨/٢، وأسرار العربية ص ١٥٦، وشرح المفصل ٨١/٧، والمحتسب ٢/٣٤٢، ومجالس ثعلب ص ١٩٩.

وللمشتري: شارٍ، وللبيع: شارٍ؛ لأن كل واحدٍ منهما اشترى.
وكذلك قولهم لكل واحدٍ منهما: (بائع) لأنه باع وأخذ عوضاً مما دفع، فهو (شارٍ) و (بائع).

قال الله عز وجل: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾ [يوسف: ٢٠]، أي باعوه. وقال: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِه أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].
وقال ابن مفرغ^(١):

وَشَرَيْتُ بُرْذًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْذٍ كُنْتُ هَامَةً
(وَبُرْذٌ): غلام كان له فباعه وندم على بيعه.

و (وراء) تكون بمعنى (خلف) وبمعنى (قُدام).
ومنها المواراة والتوارى. فكل ما غاب عن عينك فهو وراء، كان قُدامك أو خلفك.

قال الله عز وجل: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]، أي أمامهم.

وقال: ﴿مِنْ وِرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ [الجاثية: ١٠]، أي أمامهم.

وقال: ﴿وَمِنْ وِرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: ١٧].

وقالوا للكبير: (جَلَلٌ)، وللصغير: (جَلَلٌ)؛ لأن الصغير قد يكون كبيراً عند ما هو أصغر منه، والكبير يكون صغيراً عند ما هو أكبر منه، فكل واحدٍ منهما صغير كبير.

ولهذا جعلت (بعض) بمعنى (كل)؛ لأن الشيء يكون كله بعضاً لشيء، فهو بعضٌ وكلٌ.

وقال عز وجل: ﴿وَلَا يُبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [الزخرف: ٦٣] (وكل) بمعنى (بعض)، كقوله: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٢٣]، و ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ [النحل: ١١٢]، وقال: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف: ٢٥].

وجعلت (فوق) بمعنى (دون) في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ

(١) البيت من مجزوء الكامل، وهو في ديوان يزيد بن مفرغ ص ٢١٣، ولسان العرب (برد)، (شرى)، والشعر والشعراء ٣٢١/١، والأغاني ٥٥/١٧، ومجاز القرآن ٤٨/١، ٣٠٤، وأمالي المرتضى ٢/٩٥-٩٦.

يَضْرِبُ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴿البقرة: ٢٦﴾، أي فما دونها؛ لأن (فوق) قد تكون (دون) عند ما هو فَوْقَهَا، و (دون) قد تكون (فوق) عند ما هو دونَهَا.

و (خَشِيْتُ) بمعنى: (علمت). قال عز وجل: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]، أي عَلِمْنَا. وفي قراءة أُبَيِّ: ﴿فَخَافَ رَبُّكَ﴾.

ومثله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. وقوله: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [البقرة: ١٨٢]، أي علم.

وقوله: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٥١]؛ لأنَّ في الخشية والمخافة طَرْفًا من العلم.

و (رَجَوْتُ) بمعنى: (خِفْتُ). قال الله سبحانه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣]، أي: لا تخافون لله عظمته؛ لأن الرَاجِيَّ ليس بمستيقن، ومعه طَرْفٌ من المخافة.

قال الهذلي^(١):

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلِ

أي: لم يخفها.

و (يَسْتُ) بمعنى: (علمت) من قول الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَىٰ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١]؛ لأنَّ في علمك الشيء وتيقنك له يَأْسُكَ من غيره.

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٤، وتهذيب اللغة ١١/ ١٨٢، والمخصص ٨/ ١٧٨، ١١/ ١٧، وتاج العروس (نوب)، (حلف)، وكتاب الجيم ٢/ ٤١، وأساس البلاغة (نوب)، ومجاز القرآن ٢/ ٧٣، والخزانة ٢/ ٤٩٢، وما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ص ٧، والأضداد لابن الأنباري ص ٩، والأضداد لابن السكيت ص ١٧٩، والمقصود والممدود لابن ولاد ص ٤٥، وإصلاح المنطق ص ١٤٢، وتفسير الطبري ٢٥/ ٨٣، ومجمع البيان ١/ ٣١٣، والمخصص ٨/ ١٧٨، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٩٥.